

## حساب درجة ورقة العمل

خبرتي محدودة في العمل عبر الثقافات، ولست على دراية كافية بكيفية تأثير ذلك على تفاعلاتي	مستجد	٣٢-٤٢ (الأدنى ٢٥٪)
أستطيع بجهد واع أن أتوقع الاختلافات الثقافية، وأرى وجهات نظر الآخرين، وأغير طريقة تفاعلي معهم.	متوسط	٤٣-٥٢ (متوسط ٥٠٪)
أستطيع بسهولة العمل عبر الثقافات، وربما بلغات متعددة. لي معرفة جيدة بثقافات كثيرة، وأستطيع أن أتبع أسلوباً مناسباً في أغلب تفاعلاتي.	خبير	٥٣-٦٤ (الأعلى ٧٥٪)

## تنمية قدرتك على التكيف الثقافي

ستزيد قدرتك على التكيف الثقافي مع اكتسابك معرفة ومهارات تستخدمها في التفاعل المثمر مع من يختلفون عنك، فكيف تنمي القدرة على التكيف الثقافي. هناك أربعة عناصر ضرورية.

- ادرس أصولك الثقافية.
- توقع مواجهة الاختلافات الثقافية.
- علم نفسك جوانب من ثقافات مختلفة.
- ادخل في تجربة تفاعل ثقافي وتعلم منها.

### ادرس أصولك الثقافية

تنمية القدرة على التكيف الثقافي لا تعني أن تغير شخصيتك أو تتخلى عن هويتك الثقافية. (حتى لو كنت تعمل في بلد آخر أو ثقافة أخرى يمكنك

أن تتعلم التكيف، ولكن التوجه الثقافي الأساس لا يتوقع أن يتغير) أحد عناصر تتمية القدرة على التكيف الثقافي هو فهم خلفيتك الثقافية وكيف تؤثر عليك. كل منا يعمل في «منطقة راحة ثقافية» ويرى العالم من خلال عدسة عملية تكييف ثقافي محددة. تؤثر الثقافة على رؤانا في موقف ما وتأويلاتنا لتصرفات الآخرين وأفعالنا وردود أفعالنا. الوعي بهذه المؤثرات ضروري لتنمية المرونة عبر الثقافية.

إن الدراية التامة بأصولنا الثقافية تساعدنا على تجنب الحكم على الآخرين بغير وعي أو توقع أن يفكر الآخرون ويشعرون ويتصرفون على طريقتنا. الحكم المسبق رد فعل طبيعي عندما تجذبنا هذه التفاعلات خارج منطقتنا المريحة. يفضل معظمنا أن تكون الأشياء سهلة التنبؤ، مألوفة، مريحة. وعندما نواجه اختلافاً، ربما نشعر بالإثارة ونسعى لتنبئه. ولكن كلما أوغلنا بعيداً عن منطقة راحتنا (لا سيما إذا كنا نتعامل مع اختلافات تهدد طريقتنا في فهم العالم) نجد فينا نزوعاً للانسحاب إلى حيث نشعر براحة أكبر، وهو ما يسميه مركز القيادة الإبداعية «استجابة القفزة الخلفية».

ليس القفز إلى الخلف خطأ، بل من الضروري أن ننسحب من الخبرة الجديدة، حتى نتأملها ونفهمها وندمجها في فهمنا للعالم. ومن طرق زيادة قدرتك على التكيف الثقافي أن تخرج عن منطقة راحتك، وتقيم فترة في مناطق غير مألوفة وغير مريحة. صحيح أنه من غير المريح أن تزيد تعرضك لأناس مختلفين في طريقتهم في أداء الأشياء. وحتى تستفيد من استجابة قفزتك الخلفية بأقصى درجة، حاول أن تبقى فترة أطول في المكان «غير المريح» مع التأكد من قدرتك على العودة إلى حيث تشعر بالراحة. ستمنحك هذه الفترة المؤقتة الوقت والمساحة لدمج خبرات جديدة في مخزونك من الذكاء والمعرفة الثقافية واكتساب الثقة على الخروج من منطقة راحتك مرة أخرى.